

١٤٥

مَاذَا أَقُولُ أَيضًا وَمِنْ قَصِيرٍ عَنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي أَمْرٍ جَدُّعُونَ
وَبَارِقٍ وَفِي شَمْسٍ وَمِنْ بَيْتِجٍ وَفِي دَاوُدَ وَشَمُولٍ وَجَالٍ
سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ قَهَرُوا الْمُلُوكَ وَعَمَلُوا الْبِرَّ
وَقَبِلُوا الْمَوَاعِيدَ وَسَدَّوْا أَفْوَاهَ الْأَشْدِّ الضَّادِيَةِ
وَاخْتَدُّوا قُوَّةَ النَّارِ وَخَجَّوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ وَتَقَوَّوْا فِي
الضَّعْفِ وَكَانُوا أَبْطَالَ أَقْوِيَا فِي الْحَرْبِ وَهَزَمُوا عَسَاكِرَ
الْغُرَبَاءِ وَرَدُّوا عَلَى النِّسَاءِ أَوْلَادَهُنَّ بِالْعَثِّ مِنَ الْمَوْتِ
وَآخَرُونَ مَاتُوا بِالْعَذَابِ وَلَمْ يَرْغَبُوا فِي الْخَلَاةِ لِمَكُونِ
لَهُمْ بِذَلِكَ قِيَامُهُ فَاضْلُهُ وَآخَرُونَ صَلُّوا بِالْهَزْوِ وَالضَّرْبِ
وَآخَرُونَ اسْتَلُّوا اللَّاسِرَ وَالْجَبْسَ وَآخَرُونَ رُحِمُوا
وَآخَرُونَ نَشَرُوا بِالْمَشَارِدِ وَآخَرُونَ مَاتُوا بِخِدِّ السَّيْفِ
وَآخَرُونَ سَاجِدُوا كَالْوَالِيَةِ جُلُودِ الْجِلَانِ وَالْمَعْرَى
فَقَدْ أَمِيقِينَ بِمُجُودِينَ هَوَلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ يَسْتَجِيبُهُمْ
وَكَانُوا بِالضَّلَالِ فِي الْبَرِّيَّةِ وَفِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرِ وَفِي
شَتَّى الْأَرْضِ وَهَوَلَاءِ الَّذِينَ ثَبَتَتْ لَهُمُ الشَّهَادَةُ بِإِيمَانِهِمْ

العبرانيين

لَمْ يَأْلُوا الْوَعْدَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدَّمَ النِّظَرَ فِي مَنَفَعَتَانِ إِلَى
يَكْلُودَ وَنَا هَذَا الْفَصْلُ الْعَاشِرُ هـ
وَلِذَلِكَ يَحْسِبُ أَيضًا الَّذِينَ لَنَا هَوَلَاءِ الشُّهُودِ جَمِيعًا الْمَجْدُوقُونَ
بِنَا كَالْحَبَابِ فَلَنَلْزِقَ عَيْنًا كُلَّ ثَقَلٍ وَالْخَطِيئَةِ أَيضًا الَّتِي هِيَ
مُسْتَعْدَّةٌ لَنَا فِي كُلِّ حِينٍ وَلَنَسْعَ بِالصَّبْرِ فِي الْجُمَادِ الْمَوْضُوعِ
لَنَا وَنَنْظُرَ إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ رُبُّنَا أَيْمَانًا وَمَمْلَكَةً
إِذَا جُمِلَ الصَّلْبِ بِذَلِكَ مَا كَانَ أَمَامَهُ مِنَ السُّرُورِ وَاحْتَدَّ
الْعَارُ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ هُوَ فَانْظُرُوا الْآنَ كَمْ
اجْتَمَعَ مِنَ الْخَطَاةِ أَوَّلِيكَ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا أَضْدَادًا لِلْمَقُودِينَ
وَلَا تَضْجُرُوا وَلَا تَخْشَوْا نَفْسَكُمْ فَإِنَّكُمْ لَمْ تَبْلُغُوا بِدَلِّ الدَّمِ
بَعْدَ فِي مُحَاهِدَةِ الْخَطِيئَةِ وَقَدْ انْتَسَبْتُمْ التَّعْلِيمَ الَّذِي
قَالَ لَكُمْ كَمَا يَقَالُ لِلنِّسَاءِ هِيَ أَيُّهَا الْآنَ لَا تَفْعَلْ عَنْ أَدَبِ
الرَّبِّ وَلَا تُضْعِفْ نَفْسَكَ مَتَى مَا قَوْمُكَ فَإِنَّ مِنْ تَحْتِهِ
الرَّبِّ يُوَدِّهِ وَيَعِزُّهُ الْآبَاءُ الَّذِينَ يَرْتَضِيهِمْ فَاصْبِرُوا الْآنَ
عَلَى النَّارِ دَيْبٍ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَّا يَصْنَعُ بِكُمْ كَمَا يَصْنَعُ بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ

١٤٥

١٤٥

١٤٥